الإمام الباقر عليه السلام ... وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

إستهلال

من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام
قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتجهيزه

بأبي أنت وأمي، لقد انقطع بموتك
ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة
والأنباء وأخبار السماء.
خصصت حتى صرت مسليًا عمن سواك،
وعممت حتى صار الناس فيك سواء.
ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع
لأنفدنا عليك ماء الشؤون،
ولكان الداء مماطلاً والكمد محالفاً،
وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده،
ولا يستطاع دفعه. بأبي أنت وأمي اذكرنا
عند ربك، واجعلنا من بالك.

"نهج البلاغة"